

عمدة القاري

علي عقربا أو حية تلدغني رسولك لا أستطيع أن أقول له شيئا ورسولك بالنصب بإضمار فعل تقديره انظر رسولك ويجوز الرفع على الابتداء وإضمار الخبر تقديره هو رسولك . وقال المهلب وفيه أن دعاء الإنسان على نفسه عند الحرج معفو عنه غالبا لقول ا D ولو يعجل ا للناس الشر استعجالهم بالخير (يونس 11) الآية .

. - 89

(باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها وكيف يقسم ذلك) .

أي هذا باب فيه المرأة التي تهب يومها إلى آخره فقوله المرأة مبتدأ وقوله تهب يومها خبره وقوله من زوجها في محل النصب على أنه صفة لقوله يومها أي يومها المختص لها في القسم الكائن من زوجها قوله لضررتها يتعلق بقوله تهب قوله وكيف يقسم ذلك أي المذكور من هبة المرأة يومها لضررتها كيف يقسم ولم يبين كيفية ذلك وإنما ذكر ذلك على سبيل الاستفهام عن وجه القسمة أي على أي وجه يقسم وهب المرأة يومها من القسم لضررتها بيان ذلك أن تكون فيه الموهوبة بمنزلة الواهبة في رتبة القسمة فإن كان يوم سودة ثالثا ليوم عائشة أو رابعا أو خامسا استحقته عائشة على حسب القسمة التي كانت لسودة ولا يتأخر عن ذلك اليوم ولا يتقدم ولا يكون ثانيا ليوم عائشة إلا أن يكون يوم سودة بعد يوم عائشة .

2125 - حدثنا (مالك بن إسماعيل) حدثنا (زهير) عن (هشام) عن أبيه عن (عائشة)

. سودة ويوم بيومها لعائشة يقسم النبي وكان لعائشة يومها وهبت زمعة بنت سودة أن ها B مطابقته للترجمة من حيث إنه مشتمل عليها لأن قوله إن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة يشمل الشطر الأول من الترجمة وقوله كان يقسم إلى آخره مشتمل على الشطر الثاني منها وهو قول وكيف يقسم ذلك مع أنه يوضح معنى ذلك وهو أنه يقسم لعائشة الموهوب لها يومها المختص لها ويوم سودة الواهبة يومها لها على الوجه الذي ذكرناه الآن .

ومالك بن إسماعيل هو أبو غسان النهدي بالنون المفتوحة وسكون الهاء وزهير مصغر زهر بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة يروي عن هشام بن عروة عن أبي عروة بن الزبير عن عائشة رضي ا تعالى عنها .

والحديث أخرجه مسلم في النكاح أيضا عن عمرو الناقد عن الأسود بن عامر عن زهير به . قوله أن سودة بنت زمعة بسكون الميم وفتحها ابن قيس القرشية العامرية تزوجها رسول ا بمكة بعد موت خديجة رضي ا تعالى عنها ودخل عليها بها وكان دخولها بها قبل دخوله على عائشة رضي ا تعالى عنها بالاتفاق وهاجرت معه وتوفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي

اﻟﻌﺎﺋﺸﺔ ﻗﺎﻟﺖ ﻛﺎﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻻ ﻳﻔﻀﻞ ﺑﻌﻀﻨﺎ ﻋﻠﻰ ﺑﻌﻀﻲ ﻗﺴﻢ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻭﻓﻴﻪ ﻭﻟﻘﺪ ﻗﺎﻟﺖ ﺳﻮﺩﺓ ﺑﻨﺖ ﺯﻣﻌﺔ ﺣﻴﻦ ﺃﺳﻨﺖ ﻭﺧﺎﻓﺖ ﺃﻥ ﻳﻔﺎﺭﻗﻬﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﻮﻣﻲ ﻟﻌﺎﺋﺸﺔ ﻓﻘﺒﻞ ﺫﻟﻚ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﻓﻴﻬﺎ ﻭﻓﻲ ﺃﺷﺒﺎﻫﻬﺎ ﻧﺰﻟﺖ ﻭﺇﻥ ﺍﻣﺮﺃﺔ ﺧﺎﻓﺖ ﻣﻦ ﺑﻌﻠﻬﺎ ﻧﺸﻮﺯﺍ (ﺍﻟﻨﺴﺎﺀ 821) ﺍﻻﻳﺔ ﻭﺗﺎﺑﻌﻪ ﺍﺑﻦ ﺳﻌﺪ ﻋﻦ ﺍﻟﻮﺍﻗﺪﻱ ﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺯﻧﺎﺩ ﻓﻲ ﻭﺻﻠﻪ ﻭﻋﻨﺪ ﺍﻟﺘﺮﻣﺬﻱ ﻣﻦ ﺣﺪﻳﺚ ﺍﺑﻦ ﻋﺒﺎﺱ ﻣﻮﺼﻮﻻ ﻧﺤﻮﻩ ﻭﺁﺧﺮﺝ ﺍﺑﻦ ﺳﻌﺪ ﺑﺴﻨﺪ ﺭﺟﺎﻟﻪ ﺗﺤﺖ ﻣﻦ ﺭﻭﺍﻳﺔ ﺍﻟﻘﺎﺳﻢ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺑﺰﺓ ﻣﺮﺳﻼ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺗﻠﻘﻬﺎ ﻓﻘﻌﺪﺗ ﻟﻪ ﻋﻠﻰ ﺗﺮﻳﻘﻪ ﻓﻘﺎﻟﺖ ﻭﺍﻟﺬﻱ ﺑﻌﺘﻚ ﺑﺎﻟﺤﻖ ﻣﺎﻟﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ ﺣﺎﺟﺔ ﻭﻟﻜﻦ ﺃﺣﺐ ﺃﻥ ﺃﺑﻌﺚ ﻣﻊ ﻧﺴﺎﺋﻚ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﺔ ﻓﺄﻧﺸﺪﻙ ﺑﺎﻟﺬﻱ ﺃﻧﺰﻝ ﻋﻠﻴﻚ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻫﻞ ﺗﻠﻘﻨﻲ ﻟﻤﻮﺟﺪﺓ ﻭﺟﺪﺗﻬﺎ ﻋﻠﻲ ﻗﺎﻝ ﻻ ﻗﺎﻟﺖ ﻓﺄﻧﺸﺪﻙ ﻟﻤﺎ ﺭﺍﺟﻌﺘﻨﻲ ﻓﺮﺍﺟﻌﻬﺎ ﻗﺎﻟﺖ ﻓﺈﻧﻲ ﺟﻌﻠﺖ ﻳﻮﻣﻲ ﻭﻟﻴﻠﺘﻲ ﻟﻌﺎﺋﺸﺔ ﺣﺒﺔ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﻛﺎﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﻳﻘﺴﻢ ﻟﻌﺎﺋﺸﺔ ﺑﻴﻮﻣﻬﺎ ﻭﻳﻮﻡ ﺳﻮﺩﺓ ﻳﻌﻨﻲ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻮﺟﻪ ﺍﻟﺬﻱ ﺫﻛﺮﻧﺎﻩ ﻭﻓﻲ ﺭﻭﺍﻳﺔ ﺟﺮﻳﺮ ﻋﻦ ﻫﺸﺎﻡ ﻋﻨﺪ ﻣﺴﻠﻢ ﻓﻜﺎﻥ ﻳﻘﺴﻢ ﻟﻌﺎﺋﺸﺔ ﻳﻮﻣﻴﻦ ﻳﻮﻣﻬﺎ ﻭﻳﻮﻡ ﺳﻮﺩﺓ ﺍﻧﺘﻬﻲ .

ﻭﻛﺎﻥ ﻳﻘﺴﻢ ﻟﻜﻞ ﻭﺍﺣﺪﺓ ﻣﻦ ﻧﺴﺎﺋﻪ ﻳﻮﻣﺎ ﻭﻟﻴﻠﺔ ﻛﻤﺎ ﺗﻈﺎﻫﺮﺗ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻻﺣﺎﺩﻳﺚ ﻓﻴﻲ ﺑﻌﻀﻬﺎ ﻳﻮﻡ ﻭﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﻠﻴﻠﺘﻪ ﻭﻓﻲ ﺑﻌﻀﻬﺎ ﻟﻴﻠﺔ ﻭﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﻣﻊ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﻭﻓﻲ ﺑﻌﻀﻬﺎ ﻳﻮﻡ ﻭﻟﻴﻠﺔ ﻭﺯﻫﺐ ﺟﻤﺎﻋﺔ ﻣﻦ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﻌﻠﻢ ﺇﻟﻰ ﺃﻧﻪ ﻻ ﻳﺰﺍﺩ ﻓﻲ